أثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصـــل الاجتمـــاعي عبر الشبكة بالفيسبوك على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بعفيف

إعـداد

أ/ بنـدر بن مطـر بن ماطـر العتيبي

ماجستير تقنيات التعليم

أثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصـــل الاجتمـــاعـــي عبر الشبكة بالفيسبوك على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بعفيف

إعـداد
أ/ بنـدر بن مطـر بن ماطـر العتيبي
ماجستير تقنيات التعليم

مستخلـــص البحـــث

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر التواصل الاجتماعي عبر الشبكة (الفيسبوك) كحل للمشكلات على تنمية مهارات التفكير الإبداعي على الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة في محافظة عفيف من خلال اختبار تورنس للتفكير الإبداعي مقارنة بالطريقة التقليدية والتي تتمثل في المحاضرة والنقاش . وقد اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي ، حيث تم تطبيق البحث على عينة بلغ عددها ٢٢ طالبا من الطلاب الموهوبين والمسجلين في مركز الموهوبين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة عفيف بما نسبته ٢٥ % من الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة . وقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين منها (١١) طالبا كمجموعة تجريبية تم التواصل معها لحل المشكلات في الوحدة الاثرائية عبر الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) ، و(١١) طالبا تم التواصل معهم بالطريقة التقليدية لحل المشكلات من خلال المحاضرة والنقاش . وقد كانت أداة البحث عبارة عن اختبار تورنس للتفكير الإبداعي وهو محكم مسبقا وتم والتأكد من صدقه وثباته قبل تطبيقه فعليا على مجموعتي البحث.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسط أداء طلاب المرحلة المتوسطة الذين تعرضوا لطريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة (بالفيسبوك) قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات ، ومتوسط أداء الطلاب من نفس المستوى الذين لم يتعرضوا للتدريب، وذلك على اختبار التفكير الإبداعي وأبعاده الأربعة : طلاقة، مرونة، أصالة، إفاضة ولصالح الطلاب الذين تعرضوا لطريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة بالفيسبوك (المجموعة التجريبية).

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، تم صياغة عدد من التوصيات:

- دعوة واضعي ومخططي المناهج المدرسية للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي (بالفيسبوك) في تنفيذ بعض خبرات المناهج الدراسية .
- تبني نموذج الحل الإبداعي للمشكلات (CPS) كأحد الخيارات المحتملة لتنمية كلٍ من التفكير الإبداعي في تدريس المفاهيم العلمية، في بعض المواقف التعليمية التعلمية، لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- استخدام المعالجة التجريبية الخاصة بهذه الدراسة في إجراء المزيد من الدراسات حول تنمية كلٍ من التفكير الإبداعي لدى فئات أخرى من الطلاب
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على مراحل أخرى وبحث أثر هذا النموذج على متغيرات أخرى مثل حل المشكلة العلمية،اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها، الاتجاهات نحو العلم، و التحصيل .
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على مراحل أخرى وبحث أثر هذا النموذج على تنمية مهارات أخرى للتفكير الإبداعي مثل الحساسية تجاه المشكلات ، وإضافة التفاصيل.

مقـــدمـــــــة:

ظهرت في الفترة الأخيرة مواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت وهي ناتج طبيعي نشأ لاحتياج الأشخاص والأفراد إلى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع وإعادة العلاقات بين الأفراد سواء كانوا زملاء مدرسة أو جامعة أو لهم صلةً ما ببعض.

إن ظهور الشبكات الاجتماعية يعد حديث العهد؛ إذ ظهر منذ عام ٢٠٠٤ قبل انطلاق تطبيقات ويب٢ ولكنها نسبت في تقنيتها إلى شبكة الويب ٢ لما لها من نفس المهام والإمكانات والتطبيقات ؛ حيث استخدمت البرمجيات المتطورة ونفس المعدات الحديثة. ونشأت الشبكات الاجتماعية لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته وتأثير استخدام الحاسب على الحياة الاجتماعية (Boyd,2007).

وتعد الشبكات الاجتماعية من أكثر الوسائل التي يستخدمها الأفراد في حياته لما تتسم به من مميزات وانتشار فعال وواسع، حيث تستخدم للتعبير عما يراه الأفراد، وتشجعه على تدوين أفكاره والاحتفاظ بها، ورصدها بصورة دائمة ومستمرة، والتفاعل مع من يوافقونه الرأي في الموضوع المطروح، وكذلك المعارضين(مجاهد، ٢٠١٠).

ولقد أصبحت المؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر أكثر ميلا لتطبيق وتنفيذ المزيد من الاستراتيجيات الإيجابية حول التعلم الإلكتروني بما فيها الشبكات الاجتماعية، وأصبحت معروفة على نحو متزايد بين المجتمعات التعليمية (Afaneh,2006) وذلك من أجل تعزيز أساليب جودة التعلم وتشاطر موارد تقنيات التعليم .(Stephen,2003).

وتندمج البلدان على الصعيد العالمي في مختلف المستويات التي يتم فيها استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، حيث تستخدم هذه التقنيات في إعطاء الفرصة لتطوير العملية التعليمية كلما سمحت الفرصة (Kante,2003). وقيل في تقرير بحثي قدم من قبل (Department for Communities and Local Government,2008) أن الشبكات الاجتماعية على الانترنت هي مواقع الكترونية تعطي الناس الفرصة لتبادل معلوماتهم الشخصية ومكان السكن، أو توجهاتهم السياسية، وهواياتهم الرئيسية من أجل بناء نوع من العلاقة الاجتماعية بين الأشخاص مثل الفيسبوك، يوتيوب، بيبو، ماي سبيس، انجلشتاون وسيكند لايف. والملايين في أيامنا هذه يستخدمون بشكل نشيط

مواقع الشبكات الاجتماعية ولأسباب مختلفة، على سبيل المثال، الترفيه، بناء العلاقات والتعلم وأيضا أنهم يقوموا بزيارة تلك المواقع كعادة من عادات حياتهم اليومية.

وفي الوقت نفسه، تسمى المواقع التي تقدم خدمة التعلم والتعليم من خلال أجهزة الكمبيوتر والوسائط المتعددة والانترنت" مواقع التعلم الالكتروني" ، لذلك نجد المتعلمين الالكترونيين أغلبهم من الطلاب الذين يعتمدون على المواقع الالكترونية للحصول على المعرفة التي يسعون للحصول عليها؛ حيث يوجد عدد من المزايا التربوية للمتعلمين عن طريق الانترنت وهي سهولة الحصول على المعلومات، وتوفيرها للمال، وتعود بفوائد كبيرة، واتسامها بالمرونة، ومساعدتها للطلاب عن طريق استخدامها للارتباطات التشعبية ، ولتعزيز روح المسؤولية تجاه عملية التعلم، والإعداد لمعرفتهم، والاعتماد على مواقع الشبكة الاجتماعية حيث أنها تساعد على تعارف الأشخاص الباحثين عن نفس المعلومات ذات الصلة عن طريق شبكة الإنترنت، و في جميع أنحاء العالم .أن مواقع الشبكة الاجتماعية لها دورا أساسيا في تسهيل عملية تعلم الطلاب عن طريق الانترنت من خلال تجميع كل الطلاب الذين يشتركون في نفس الاهتمام لدراسة الموضوع ذاته من مناطق مختلفة في جميع أنحاء العالم؛ ومن ناحية أخرى، يتطلب التعلم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية إلمام الطلاب بمهارات الكمبيوتر الرئيسية، على سبيل المثال، معالجة النصوص، ومتصفحات الإنترنت والبريد الإلكتروني وغيرها من المهارات؛ والقدرة على التعلم وفهم المواضيع من دون مرشد، وكذلك خدمات الانترنت البطيئة قد تؤثر على المتعلمين الطلاب مع القدرة على الحصول على المعلومات المطلوبة . (Afaneh,2006).

وجميع ما سبق يسهم في زيادة قدرة الفرد على التفكير الإبداعي؛ فالبحث والتنقيب عن مصادر المعرفة، واستخدام المهارات المختلفة في البحث والاستقصاء تولد لدى الطلاب وخاصة الموهوبين منهم الرغبة في تقصي الحقائق في حل المشكلات؛ وخاصة أن الشبكات الاجتماعية عالماً واسعاً يتطلب البحث الدائم والمستمر عن الحقائق(Taylor,2000).

وعلى الرغم من اعتراف العلماء والباحثين بأن الإبداع هو نوع من أنواع النشاط العقلي للفرد، إلا أنهم اختلفوا في طرق معالجته وتحديده. فمنهم من تناول الإبداع كعملية " As Process" ذات مراحل متعددة تبدأ عموماً بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بإشراق الحل. ومنهم من حدد الإبداع بالناتج الإبداعي الذي يتصف بالجدة والندرة وعدم الشيوع والقيمة الاجتماعية.

وهناك عدد من العلماء الذين تناولوا الإبداع من خلال العوامل المعرفية وغير المعرفية التي تتدخل في تكوينه (نشواتي، ١٩٩٦).

وربما كان الاتجاه الأخير من أهم الاتجاهات التي تناولت مفهوم الشخصية الإبداعية؛ لأن أصحاب هذا الاتجاه حددوا عدداً من القدرات العقلية التي تتدخل في تكوين الفرد ذي الشخصية الإبداعية، وعدداً من السمات غير العقلية المرتبطة بهذه القدرات، بحيث يمكن التعرف على الأفراد ذوي القدرة على التفكير الإبداعي سواء حققوا ناتجاً ابتكارياً أم لا، الأمر الذي يساعد المعلمين على اكتشاف المتعلمين ذوي الطاقات الإبداعية، فيعمل على رعايتها وتطويرها (توق وعدس وقطامي،٢٠٠١، ص٢٣) في ظل الظروف العلمية والتقنية التي تتبناها الدول.

الخلفيـــــــة النظـــريـــة:

أولاً: حـــــل المشكـــــــلات:

يعد أسلوب حل المشكلات من الأساليب الحديثة في التدريس، وقد ظهر الاهتمام باستخدام هذا الأسلوب، نظراً لزيادة الاتجاه والاهتمام بتنمية العمليات والقابليات العقلية والسلوكية والاجتماعية لدى الطلاب، كالملاحظة، وإدراك العلاقات والترابط بين المعلومات، واستنتاج وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات المتوافرة تحت أيدهم. كما ظهر الاهتمام بهذا الأسلوب نتيجة إثبات نظريات وأبحاث علم النفس التربوي، حيث أن التعلم عن طريق حل المشكلة يؤدي إلى نتائج ومؤشرات أفضل لدى الطالب الدارس أو المتدرب من التعلم عن طريق الأساليب التقليدية(السامرائي وآخرون، ١٩٩٤) (الوارد في: خليفة، ٢٠٠١، ص٣).

بالإضافة إلى أن عملية حل المشكلات أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً وأهمية، لأن المشكلة عبارة عن موقف صعب أو عائق يقف أمام الفرد في تحقيق هدف معين، وتثير حالة من عدم التوازن المعرفي لدى المتعلم، وبالتالي فإن المتعلم يسعى بما لديه من معرفة لمواجهة هذا الموقف أو العائق والتغلب عليه للوصول إلى حالة التوازن (عبد السلام، ٢٠٠٢) (الوارد في: العبادي، ٢٠٠٨، ص٣٢).

تختلف الاتجاهات النظرية في تفسير أسلوب حل المشكلات تبعاً لاختلاف تفسيرها لعملية التعلم، ومن أهم هذه الاتجاهات ما يلي:

اتجاهات حل المشكلات

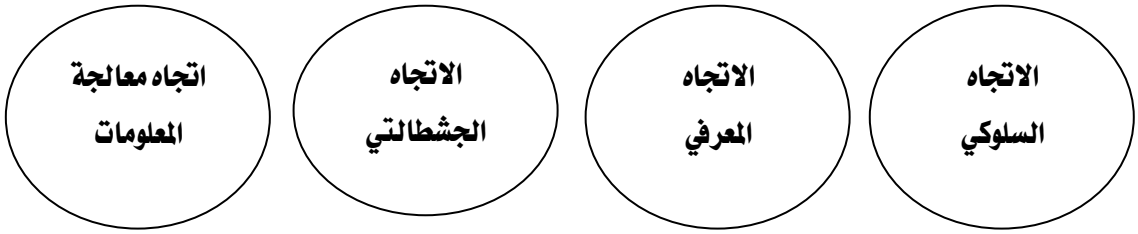

١- الاتجاه السلوكي

ويسمى باتجاه الارتباط بين المثير والاستجابة وأن التعلم يمثل ميلاً مكتسباً لدى الكائن الحي للاستجابة بطريقة معينة عندما يواجه بمثير معين في موقف ما، ويقوم هذا الاتجاه في تناوله لأسلوب حل المشكلات على عدد من الفروض وهي أن الفرد يتعلم حل المشكلة عن طريق المحاولة والخطأ ويحدث التعلم بصورة تدريجية مع تكرار المحاولات ويقاس بتناقص الزمن أو عدد الأخطاء، إذ تكون الاستجابات الأولى للحل عشوائية تم تتحول تدريجياً إلى قصدية عن طريق الاختيار والربط(سعادة، ٢٠٠٦، ص٤٧٢، الزيات، ١٩٩٦، ص١٨١).

٢- الاتجاه المعرفي

ويسمى اتجاه الارتباط بين المثيرات، فالتعلم يمثل ميلاً مكتسباً لدى الفرد لتوقع أحداث متتالية عندما يظهر مثير معين في موقف معين، حيث أن هذا النظام وفق إستراتيجية الاستبصار التي تتم فيها محاولة صياغة مبدأ أو اكتشاف نظام علاقات يؤدي إلى حل المشكلة، ويتضمن النشاط الذهني معالجة أشكال أو صور أو رموز، ويتضمن أيضاً صياغة فرضيات مجردة بدلاً عن معالجة أشياء ظاهرة(سعادة، ٢٠٠٦، ص٤٧٣).

وتوجد أربعة أنواع من الحلول الاستبصارية للمشكلات هي(أبو جادو، ٢٠٠٠، ص٢٢٠):

١ – الحل الفجائي:

وهو حل يبدأ ببعض النشاط ثم يتوقف النشاط ويمر الفرد بفترة ارتباط وحيرة، ولكنه لا يلبث أن يصل فجأة إلى الحل المطلوب.

٢ – الحل التدريجي:

وفيه يقوم الفرد بمحاولات عديدة أو بأنواع من النشاط وبعضه غير موجه ولا يلعب الفهم دوراً أساسياً في التوصل إلى الحل.

٣- الحل الثابت:

وفيه يتوصل الفرد إلى الهدف بعد عدد من الخطوات مع فهم كل خطوة واكتشاف لما في الموقف من علاقات يعاد تنظيمها تدريجياً حتى يفرض فروضاً تستبعد تماماً ويتكرر إذا لم يصل للحل الصحيح.

٤- الحل المباشر:

وفيه لا يحتاج الفرد إلى خطوات بين إدراك المشكلة والتوصل إلى الحل.

٣- الاتجاه الجشطالتي.

يرى علماء الجشطالت أن التفكير نوع من التنظيم الإدراكي للعالم الخارجي ويمكن فهمه من خلال معرفة الأسلوب الذي يتبعه المتعلم في إدراك المثيرات التي يتضمنها مجاله الإدراكي، لذا يعتبر التفكير وحل المشكلة عمليات معرفية داخلية، وهي العمليات التي يعني بها أصحاب الاتجاه الجشطالتي على نحو أولي لتفسير عمليات حل المشكلات، حيث يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن الأفراد القادرين على حل المشكلة هم أولئك الذين لديهم قدرة على إدراك المظاهر الرئيسية للمهمة التي تتطلب نوعاً من الحل الاسبتصاري، وأن ظهور الحل على نحو سريع ومفاجئ ومكتمل يوحي بسلوك الفرد الاستبصاري وقيامه بإعادة إدراك المثيرات في الوضع القائم على المشكلة(سعادة، ٢٠٠٦، ص٤٧٤).

٤- اتجاه معالجة المعلومات

إن نموذج معالجة المعلومات هو أحد النظريات المعرفية الحديثة التي تعد ثورة علمية في مجال دراسة الذاكرة وعمليات التعلم الإنساني بالإضافة إلى دراسة اللغة والتفكير، فنموذج معالجة المعلومات لم يكتفي بوصف العمليات المعرفية التي تحدث داخل الإنسان وحسب، وإنما حاول توضيح وتفسير آلية حدوث هذه العمليات ودورها في معالجة المعلومات وإنتاج السلوك.

كما أن تجهيز المعلومات يعتبر نموذجاً حسناً للربط بين المعطيات والأهداف (مدخلات ومخرجات) مهتما بالأسلوب المتبع لحل المشكلة مؤكداً أهمية العمليات الفكرية التي يقوم بها

المفحوص مع عدم إغفال أهمية الخبرات الاجتماعية الإدراكية المتعلقة بحل المشكلات(سعادة، ٢٠٠٦، ص٤٧٤).

أهمية أسلوب حل المشكلات

إن أسلوب حل المشكلات يوفر الرغبة والتشوق للتعليم والمشاركة الفعالة من قبل الطالب حيث يقوم المفهوم الحديث لحل المشكلات على الأسس التالية(الحلو، ٢٠٠١، ص٣٦٥) (مسلم، ١٩٩٣، ص٢٦).

١- التعلم من خلال العمل ويكون أكثر استقراراً وثباتاً حيث يكون فعالاً ونشيطاً من خلال ممارسته لكل مراحل حل المشكلة.
٢- إثارة الدافعية للتعلم والإقبال عليه بشوق ورغبة وذلك لأن الطالب يشارك في حل مشكلاته باستخدام خبراته السابقة حيث يبدأ من التعلم المألوف إلى غير المألوف تدريجياً والمعلوم أنه كلما ازدادت الدافعية الداخلية للتعلم يزاد التعلم الجيد.
٣- الاستمتاع بالعمل على حل المشكلة التي صاغها الطلاب بأنفسهم وشعورا بوجودها وبضرورة حلها لأنها تتحدى مفهوماتها، ومعروف أن نوعية التعلم الجيد تزاد بزيادة استمتاع المتعلم بعملية التعلم.
٤- أسلوب حل المشكلات يعمل على إثارة الدافعية عند المتعلم فإذا واجه الطالب مشكلة كانت حافزاً له يدفعه إلى البحث والتجريب بدافع قوي.
٥- أسلوب حل المشكلات يعمل على تنمية المعلومات التكنولوجية والقدرات المهنية فإذا تمكن الطالب من استخدام أسلوب حل المشكلات في المدارس المهنية فإنه يمكنهم أن ينقلوا هذه الخبرة إلى مواقف جديدة خارج المدرسة.
٦- أسلوب حل المشكلات يدفع الطلاب إلى بناء معرفتهم ذاتياً ولا ينظرون تلقي المعرفة من أحد ويكون لهم دور إيجابي فعال في جميع مراحل أسلوب حل المشكلات.
٧- أسلوب حل المشكلات عندما يمارسه الطلاب يوفر إستراتيجية جديدة لتنمية مهارات العمل الجماعي ومهارات تطبيق النظريات والمفهومات العلمية ويعطي الفرصة للإبداع والابتكار والمبادرة خاصة عندما تكون المشكلات حقيقية وذات علاقة بحيادية الطالب والمجتمع.

وقد أضاف (غانم، ٢٠٠٤، ص٢٠٣) إلى أهمية حل المشكلات كأسلوب للتعلم من خلال النقاط التالية:

١- إن مهارة حل المشكلة مهارة تساعد المتعلم على تحصيل المعرفة بنفسه، أو تزود بآليات الاستقلال.

٢- إن مهارة حل المشكلة تساعد المتعلم على اتخاذ القرارات الهامة في الحياة وتجعله يسطر على الظروف والمواقف.

٣- تنوع المعرفة بحاجة إلى التدريب على أساليب مختلفة لمعالجة مجالات وأنواع المعرفة المختلفة.

٤- أسلوب حل المشكلات يفيد الأطفال في مواجهة الحاجات المباشرة والحياة المستقبلية وتعليمهم استخدام قدراتهم وإمكاناتهم الداخلية والخارجية لحل المشكلات التي تواجههم.

استراتيجيات حل المشكلات

يميز علماء النفس بين إستراتيجيتين لحل المشكلات: الإستراتيجية الأولى، تتمثل في حل المشكلات بالأسلوب العادي (المدخل العلمي) التي تتضمن الشعور بالمشكلة، وتحديدها، وصياغتها، وجمع البيانات والمعلومات المتصلة بها، وفرض الفروض المحتملة واختبار صحة الفروض، والوصول إلى الحل، وتكون المشكلة هنا محددة وواضحة، ويتم الوصول إلى حلها بطرائق متعارف عليها، وهي أقرب إلى أسلوب الفرد في التفكير بطريقة علمية. أما الإستراتيجية الثانية فهي إستراتيجية حل المشكلات الإبداعية (Creative problem Soling) وهي تحتاج إلى درجة عالية من الحساسية في تحديد المشكلة، واستنباط العلاقات والأفكار الضرورية للوصول إلى النتائج الإبداعية (الكناني، ٢٠٠٥، ص٧٢، زياد، ٢٠٠٥، ص٣٣)

وترتبط استراتيجيات حل المشكلات ارتباطاً وثيقاً موجباً ذا دلالة مع زيادة المعرفة والخبرة حيث تمكن زيادة المعرفة كماً وكيفاً من معرفة أفضل الأساليب اللازمة لفهم المعلومات المتعلقة بالموقف المشكل واستحضارها واستخدام استراتيجيات أفضل ملائمة لتوظيف هذه المعلومات واشتقاق الحل منها أو إنتاج خطط للحل وتقييمها بشكل أكثر دقة ومرونة وفاعلية، حيث تتمايز استراتيجيات حل المشكلات بين عدة أنواع من الاستراتيجيات منها(الزيات، ١٩٩٥، ص٣٢٨-٣٣٠):

استراتيجيات حل المشكلات

١- إستراتيجية تحليل الوسائل والغايات:

حيث تقوم هذه الإستراتيجية على تحليل محددات المشكلة في صورتها المقدمة والغايات المستهدفة حيث تنطوي هذه الإستراتيجية على استخدام الوسائل وتوظيفها للوصول إلى الغايات والحكم على مدى ملائمة كل من الوسائل المتاحة والغايات التي يتعين الوصول إليها أو تحقيقها، حيث تتباين أهمية هذه الإستراتيجية تحليل الوسائل والغايات وفقاً لطبيعة المشكلة موضوع الحل، حيث تصلح هذه الإستراتيجية لبعض المشكلات وخاصة التي تنطوي على عدد من الخطوات المنطقية التي يتعين المرور بها للوصول للحل.

٢- إستراتيجية العمل بين الأمام والخلف.

وتعد هذه الإستراتيجية أكثر الأنماط فاعلية حيث تقوم على البحث عن أفضل الأساليب المنتجة التي يمكن من خلالها التوصل إلى الحل والتي تخفف إلى أدنى حد من الضغط عل الذاكرة قصيرة المدى مما يسمح باشتقاق أكثر هذه الأساليب فاعلية وتوظيف البنية المعرفية للفرد ومحتواها توظيفاً فعالاً ومنتجاً.

٣- إستراتيجية تعميم البدائل.

وتقوم هذه الإستراتيجية على بحث إمكانية تعميم الحلول والبدائل التي تثبتت ملائمتها أو صلاحيتها في حل المشكلات المعينة على ما يماثلها من مشكلات، وهذه الإستراتيجية تتأثر بخبرة الفرد ومحتوى بنائه المعرفي ومدى تدريبه على حل المشكلات والتعلم السابق يلعب دوراً هاماً في هذا النمط من الاستراتيجيات.

خطوات حل المشكلات

إن من أهم ما في الأمر أن يقوم الفرد بفهم طبيعة المشكلة التي يواجهها وتحديدها والتعرف عليها من جوانب عدة وذلك من أجل تسهيل عملية مواجهتها والقضاء عليها وذلك بإتباع عدد من الخطوات والأساليب المتدرجة، فيتم تحددي طبيعة المشكلة بدقة وحلها بسهولة وأكثر مرونة ودقة وضبط.

وعملية حل المشكلات يمكن استخدامها بطريقة منظمة وفعالة وقد ذكر (جروان، ١٩٩٩، ١٠١) عدداً من الخطوات التي يمكن أتباعها عند مواجهة موقف المشكلة وهي كما يلي:

١- دراسة وفهم عناصر المشكلة والمعلومات الواردة فيها والمعلومات الناقصة وتحديد عناصر الحالة المرغوبة والحالة الراهنة والصعوبات التي يقع بينها.

٢- تجميع المعلومات وتوليد أفكار واستنتاجات أولية لحل المشكلة.

٣- تحليل الأفكار المقترحة واختيار الأفضل منها في ضوء معايير معينة يجري تحديدها.

٤- وضع خطة لحل المشكلة.

٥- تنفيذ الخطة وتقويم النتائج في ضوء الأهداف.

إذ يقوم النشاط العقلي لحل المشكلات على استخدام عدد متعاظم من مكونات الإعداد أو التجهيز أو المعالجة والواقع أن تحديد عدد العمليات العقلية المستخدمة يتوقف على إمكانية تصنيف أي مجموعة من الخطوات تحت أي من هذه العمليات أي أن النشاط العقلي المستخدم في حل المشكلات يمر بالمراحل التالية (الزيات، ١٩٩٥، ص٣٩٠-٣٩١):

١- مرحلة الإعداد أو التجهيز

وهي مرحلة فهم المشكلة ويتم فيها تحديد معيار أو محك أو مميزات الحل وتحديد أبعاد المشكلة والمحددات التي تحكم محاولات الحل، ومقارنة المشكلة بما هو مختزن في الذاكرة طويل المدى من الخبرات السابقة ومخرجات الحل وتقسيمها إلى مشكلات فرعية.

٢- مرحلة توليد أو استحداث الحلول الممكنة (الإنتاج).

وتتضمن استرجاع الحقائق والأساليب من الذاكرة طويلة المدى وفحص وتمحيص المعلومات المتاحة في البيئة المجالية للمشكلة، ومعالجة محتوى الفكرة قصيرة المدى وتخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى وإنتاج الحل المحتمل.

٣- مرحلة التقويم والحكم

وتتضمن الحل المستحدث ومقارنته بمعايير الحل واختيار أساس لاتخاذ القرار الذي يلاءم المحددات الماثلة في المشكلة والخروج بقرار حل المشكلة.

ثانياً: التواصل الاجتماعي:

يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية، وتفسير النصوص والخبرات الإعلامية، وهي طرائق التواصل والاتصال والإرسال، وبالتالي يمكن القول بأن التواصل أصبح علماً قائماً بذاته، له تقنياته ومقوماته الخاصة وأساليبه وأشكاله المحددة له، وهو في الوقت نفسه بمثابة المعين والوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم والفنون التقنيات والوسائل من أجل إنجاز أهدافها وتحقيق غاياتها التي رسمتها، وقد جسد إسلامنا الحنيف وقرآننا العظيم التواصل الاجتماعي في أبهى صوره، وذلك منذ فجر التاريخ(سكر، ٢٠١١، ص٤).

أهمية التواصل الاجتماعي

التواصل له أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فعملية الاتصال تبدأ من اللحظات الأولى لحياة الفرد وتستمر مع استمرار الحياة، لذلك فإن النجاح في الاتصال مع الآخرين يعني توافر إمكانات الحياة والنماء والتقارب والتفاعل مع الآخرين، والعيش معهم بتفاهم وانسجام، ومشاركتهم الأفكار والآمال، أما الإخفاق في الاتصال فيعني القهر والقلق والانعزال عن الآخرين والابتعاد عن عوالمهم النابضة بالحياة والنمو.

وتتجلى أهمية التواصل الاجتماعي في أثره الواضح في تحقيق التفاهم والتقارب والتفاعل بين الأفراد ومختلف مكونات المجتمع، كما أن التواصل الإيجابي يكسب الفرد الثقة بالنفس والرضا عن الذات والاندماج في المحيط والانفتاح على العالم(الشهري، ٢٠١٠، ص١٢).

كما أنه يزيل أي سوء فهم أو إشكال يمكن أن ينشأ بين الناس، ذلك لأن المبدأ الأساسي في التنظيم الاجتماعي هو التواصل الذي يؤدي إلى المشاركة مع الآخرين، وهذا يتطلب أن يظهر الآخر استعداده وتكون هذه المشاركة ممكنة بواسطة نوع التواصل الذي يحققه الإنسان. وبالتالي فإن الرغبة في التواصل هي فعل يتأسس أولاً وقبل كل شيء على الفهم والإحساس بالآخر في إطار تصوري موضوعي للعلاقات البشرية لا يكتفي بالتركيز على البعد الاقتصادي الاجتماعي بل يتعدى ذلك نحو الكشف عما في هذه العلاقات من معنى وجود ونمط حياة بالمعنى العميق والكوني للكلمة(الشهري، ٢٠١٠، ص٧١).

إن التواصل وإن كان ينطلق من إستراتيجية تحقيق الذات (الأنا) والتأثير في الغير (الآخر) إلا أنه يهدف في العمق إلى تكوين إطار عام تبني فوقه العلاقات القائمة على الاختلاف والحوار وسيادة روح التسامح والمودة والتراحم والتلاقي(مهيبل، ٢٠٠٥، ص١٧).

كما تكمن أهمية النشاط التواصلي في أن كل فعل اجتماعي يستند على مبدأ تبادل المعلومات، إما داخل إطار جماعة أو بين الجماعات، وأن التواصل من حيث طبيعته الديناميكية يمثل أحد تعبيرات ديناميكية الجماعية (خليل، ١٩٩٥، ص١٠).

وتتجلى أهمية التواصل الاجتماعي في تقوية الروابط والعلاقات بين أبناء المجتمع؛ كما أنه هو سبب بناء الحضارات، كما أن التواصل في المجتمع يقوي ويعزز هذا المجتمع وينهض به؛ فضلاً عن أنه يمكن الإنسان من فهم ذاته وغيره وتعلم فنون ومهارات الاتصال، ويؤدي إلى النجاح في العلاقات الأسرية، كما يجنبه الوقوع في خلافات غالباً ما يكون سببها سوء فهم وجهات نظر الآخرين؛ ويحسن التوجه الإيجابي نحو الآخرين ونحو النفس. ويقوي القدرة على جعل الآخرين يشعرون بالارتياح (الدغيشم، ٢٠٠٠، ص٢٠).

والواقع أن أكثر ما يؤكد أهمية مهارات التواصل الاجتماعي، هو ضرورة وجودها بالنسبة للمتفوقين، فمع امتلاك هؤلاء القدرات المعرفية العالية، التي تؤهلهم للتفوق والتميز على أقرانهم؛ كالقدرة العقلية العامة، والقدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، والقدرة الإبداعية، والقدرة القيادية، والقدرات الفنية والأدائية المختلفة – إلا أنهم يفتقرون إلى مهارات التواصل الاجتماعي الملائمة، والتي تساعد على إظهار القدرة اللاقيادية الكامنة فيهم، تمكنهم من التعامل مع الآخرين بالصورة التي تتناسب وقدراتهم العقلية، ومواهبهم المتميزة؛ سواء كانوا طلاباً أو معلمين، رؤساء أو مرؤوسين، قادرة أو تابعين، وذلك لأن التواصل الاجتماعي والمهارات التي يقوم عليها هو قوام الجانب القيادي، والذي يمثل بدوره أحد جوانب التفوق والموهبة بالمعنى العلمي المتعارف عليه حالياً (الدغيشم، ٢٠٠٠، ص٢١).

أهداف التواصل الاجتماعي

يجمع الباحثون على أن للتواصل الاجتماعي العديد من الأهداف التي لا يمكن أن تتحقق بغيره، ويمكن إجمالها في الآتي(الراضي، ١٩٩٨، ص٧٨):

١- تحقيق التعارف والتقارب بين الناس.

٢- تبليغ مختلف المعارف والمعلومات والمشاعر والعواطف للطرف الآخر.

٣- بناء جسور الثقة المؤدية إلى الحوار والنقاش وحل الخلافات.
٤- التأثير في الملتقى ليتصرف وفق إرادة الملقي.
٥- إشباع الحاجات والتعلم والمتعة والمساعدة.

عناصر التواصل ومكوناته:

تتطلب عملية التواصل لكي تكتمل عدداً من العناصر أو المكونات الأساسية المترابطة والمكملة لبعضها البعض، وبدون هذه العناصر لا يمكن لعملية التواصل أن تتم بشكل فعّال ومؤثر. ويتفق جميع الباحثين والمتخصصين في مجال الاتصال والتواصل على أربعة عناصر أساسية وهي: المرسل، الرسالة، الوسيلة أو القناة، والمستقبل. تعطي هذه العناصر وغيرها تسميات مختلفة من باحث لآخر، فالمرسل هو المصدر والوسيلة هي القناة، والمستقبل هو المستلم، وهكذا. إلا أن عناصر عملية التواصل، وأن اختلفت تسميتها، تعني الشيء نفسه عند الجميع أما العناصر والمكونات الأساسية لعملية الاتصال والتواصل كما بينها الحوارني (٢٠٠٣) نقلاً عن عليان والدبس(١٩٩٩) فهي على النحو التالي:

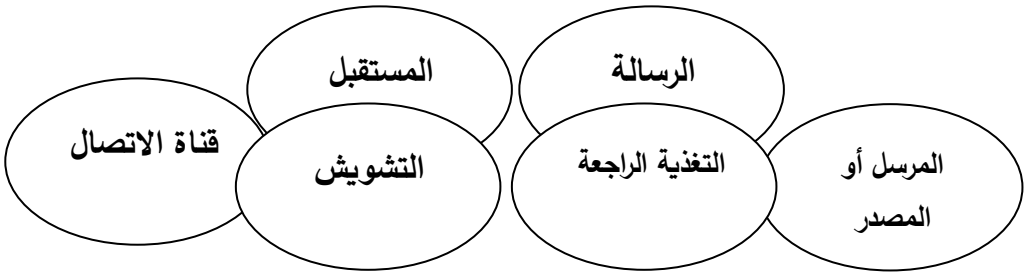

وسائل التواصل الاجتماعي

تنوعت وسائل التواصل وأساليبه بشكل يعكس تجددها وتطورها، سواءً الوسائل التقليدية: كالحوار والزيارة والخطابة، واللقاءات الجماهيرية، والندوات والهدية، أو الوسائل الحديثة المرتكزة على التقنيات المعاصرة وهي كما يلي(الدغيشم،٢٠٠٠، ص٣٠)

١- الزيارة حيث تعتبر من وسائل توثيق المودة، وتآلف القلوب، وتقوية الروابط. والتواصل مع كل فئات المجتمع.
٢- الخطابة، حيث تعتبر مظهر حضاري للمجتمع الراقي المستنير، يعلو قدرها، ويروج سوقها برقي المجتمع، وانتشار الثقافة فيه.

٣- اللقاءات الجماهيرية والندوات والمؤتمرات والذي يعتبر أشمل أنواع الاتصالات، إذ أنه اتصال يتم من خلاله التواصل مع عدد كبير من البشر عن طريق التلفاز أو الإذاعة والوسائل الإعلام المختلفة.

٤- وسائل الاتصال الحديثة. حيث أعدت وسائل الاتصال الإعلامي المقروءة والمسموعة وكذلك المرئية في العالم لتكون مؤهلة لتوصيل كل كلمة وكل صوت وكل صورة إلى كل راغب في القراءة أو الاستماع أوالمشاهدة ومن تلك الوسائل الحديثة.

أ) الصحافة. وهي من وسائل الاتصال المقروءة حيث يزداد الاهتمام بالشؤون الصحفية يوماً بعد يوم.

ب) المقال الصحفي. وليس المقصود في هذا المحال المقال من الناحية النظرية إنما المقصود هو أن يأخذ الشخص شيئاً مميزاً في مقالاته.

ج) الوسائل السمعية. مثل الإذاعة والتسجيلات الصوتية.

د) الوسائل السمعية البصرية (التلفاز والفيديو) حيث تضم هذه الفئة الأفلام المرئية التي ينقلها التلفاز أو يمكن مشاهدتها من خلال الفيديو.

هـ) الشبكة العنكبوتية. حيث أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، مثل " الفيسبوك" تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من الطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعاً افتراضياً على نطاق ضيق ومحدد. ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداءه إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباته(خالد، ٢٠٠٥، ص٥). وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثر شعبية.

و) وقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الطالب وتنميتها وبخاصة ان الدراسات التي أجريت في عام (٢٠١٠) دلت نتائجها أن عدد المستخدمين لموقع " الفيسبوك" يصل إلى (١٥) مليون شخص، وفي مصر وحدها بلغ عدد المستخدمين (٣.٥) مليون بنسبة (٥.٥%) من إجمالي عدد السكان، وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزاد بمعدل مليون شخص كل شهر، و

من المفارقات اللافتة أن عدد مستخدم "الفيسبوك" العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي.

استراتيجيات برامج تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

توجت جهود الباحثين في مجال التواصل الاجتماعي، بتكيف الاهتمام بجانب التطبيق لما كشفت عنه مختلف البحوث والدراسات، وتبلور ذلك في التوصل إلى مجموعة من الاستراتيجيات أو فنيات التطبيق في مجال تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، باعتبارها مهارات حياتية بالغة الأهمية، وفيما يلي بعض هذه الاستراتيجيات (الدغيشم،٢٠٠٠، ص٣٥):

- **الحوار والمناقشة:** وهي إستراتيجية عامة لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، شاع استخدامها بصورة مستقلة، أو في إطار برامج أشمل، ومنها البرامج التدريبية التي طبقها كاردوزا (Cardoza,1994) ، وكاريس (هشو١٩٩٨)، وإيكس (Aiex,1998).
- **تقديم العروض اللفظية:** بهدف تقويم مهارات التواصل اللفظي، من خلال المضامين اللفظية المعدة من قبل المتدربين، وحيث تم التحقق من فعالية هذه الإستراتيجية في دراسة خاصة أجراها كروسمان (Crossman,1996) على مجموعات من الطلاب الجامعيين.
- **الاستماع إلى نصوص**، أو قصائد أو قصص، ومحاولة تحديد الفكرة الأساسية لمادة الاستماع، والأفكار النوعية، والأسماء، والأرقام، والأحداث الأخرى، اعتماداً على قدرات الفهم، والتذكر، والاستنتاج، وقد قدم تلك الاستراتيجيات بولكين (Bohlken,1995) في محاولة منه لتحقيق أهداف سلوكية معينة، أهمها الإنصات الكفء لمضامين لفظية، لطلاب مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي.
- **عرض الأفلام المساعدة** على فهم المهارات التواصلية، والتعرف على طبيعتها، وذلك ما قدمه لونج (Long,1998) لتعليم مهارات التواصل غير اللفظي.
- **رواية القصص**، وخاصة ما استخدم ضمن بعض برامج التواصل الاجتماعي للأطفال، التي اعدها بولسون وزملاؤه (Paulson,et, 1998) وبرنامج إيفانز وسترونج (Evans& Strong,1996) لذوي صعوبات التعلم في مدارس المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: التفكـــير الإبداعـــي

يشهد العصر الذي نعيش فيه تغيرات هائلة في معظم مجالات الحياة حيث أسهم التقدم العلمي والتكنولوجي في زيادة إدراك متطلبات التغيير والتطور في الحاضر والمستقبل ومواكبة كل المستجدات الحضارية، الأمر الذي يتطلب أن يكون المدير مبدعاً حتى يستطيع أن يتكيف ويتفاعل بإيجابية مع الظروف المحيطة به حيث يؤدي ذلك إلى أن تكون المنظمات على درجة عالية من الكفاءة والفعالية (رضا،١١،٢٠٠٣).

ويحظى الإبداع اليوم باهتمام واسع بين المجتمعات المتقدمة، لما له من أهمية في البناء والتقدم، خاصة أننا نشهد عالما سريعا في التغير، عنوانه التقدم العلمي والتكنولوجي المتزايد في شتى مجالات المعرفة، والمحافظة على هذا التقدم يتطلب تفجير الطاقات العلمية والإبداعية الخلاقة في المجتمع.

وقد شهد العقد الأخير من العصر الحالي حركة واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالمبدعين، وتركز على ضرورة الكشف عنهم وتوفير المناخ الملائم لهم ولتنمية قدراتهم الإبداعية. كما تلح على أهمية توفير المقررات والبرامج التربوية التي تلبي احتياجاتهم، وخلق البنى والهياكل المؤسسية القادرة على إدارة هذه الأنشطة والحفاظ على استمراريتها من جهة والعمل على تطويرها من جهة أخرى، وقد نجحت هذه الحركة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية في دفع دول العالم المتقدمة للاهتمام بالمبدعين(الحارثي،١٢،٢٠٠١).

ويمثل الإبداع أحد الضروريات والعناصر المهمة في التعليم، وهي احد السمات التي لابد من توافرها، كما أن الإبداع ينطوي على أهمية التعليم الذي هو أساس بقاءه وازدهاره ، كما نعلم ان كل من مدير/مديرة المدرسة هما العنصران الأهمان في عملية الإبداع لدى كل من المعلمين و الطلاب ، لأنهم يوفروا لهم جوا من الأمان والاطمئنان والتميز والهدوء من اجل الحصول على أفضل النتائج.(حمود،٢٠٥،١٤٢٢).

والإبداع من الضرورات والعناصر المهمة، والسمات الأساسية التي ينبغي توفرها في المدير العصري، وذلك نتيجة تزايد الطموح وتعدد الرغبات وتنوعها، ونظرا لوجود ظاهرة العولمة وما تحويه من تحديات في تنوع مجالات الحياة نقطة جوهرية في ضرورة الأخذ بالإبداع والابتكار في الإدارة العلمية التعليمية، وقيادة مدرسة العصر، وهي بلا شك أحوج ما تكون إلى

أسلوب يحمل بين طياته الإبداع والتجديد في مناحي العمل الإداري كلها. (الخواجا،١٢١،٢٠٠٤).

أن مدير المدرسة العصري يجب عليه ان لا يقف عند حد معين من الكفاءة والفعالية، فلا بد له ان يزيد من الطموح والدافعية بشكل كبير، وان يكون على أتم الاستعداد لتفجير الطاقات الإبداعية الكامنة، وتحفيز القدرات الابتكاريه لدى العاملين معه، بحيث يصبح الإبداع المحور الأساسي والركيزة الأولى في العملية التعليمية. (شقور،٢٥،٢٠٠٢). فما أحوجنا في هذا العصر الى أشخاص مبدعين، وذلك لحل الصراعات الدامية التي تسود الكرة الأرضية، وما أحوجنا الى عقول مبدعة لتوقف نزيف الدم المتواصل في بعض الدول العربية حتى يستطيع الإنسان من ممارسة حياته بسعادة وهدوء، ويساعد في دفع التقدم والازدهار الإنساني إلى الأمام.

أهمية التفكير الإبداعي والحاجة إليه

أصبح الاهتمام بالإبداع والمبدعين في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ضرورة قصوى في العصر الحديث، ويرجع ذلك الى أهمية الإبداع بشتى صوره ومحاولاته في تقدم الإنسان المعاصر وفي النظام الحضاري الراهن، وكذلك لكونه الأداة الرئيسية للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل معا.

إن المبدعين في أي مجتمع هم الثروة القومية والقوة الدافعة نحو الحضارة والرقي عن طريق المبدعين توصل الإنسان للاختراعات الحديثة في شتى الميادين والمجالات، وعن طريقهم ازدهرت الحضارة وتقدمت.(مختار،١٥،١٩٩٤).

وتبرز الحاجة إلى التفكير الإبداعي وكما أشار إليها (الطيطي،١٤٥،٢٠٠٢ الوارد في العامر ٥١،٢٠٠٩).

- الهدف من العملية التعليمية إكساب الطالب المهارات وتنمية قدراته والتعامل مع المعلومات المتسارعه.
- الانفتاح والعولمة وما تفرضه من تحديات كثيرة ومتنوعة.
- كثرة المشكلات التي نشأت عن التقدم العلمي والتي أصبحت تهدد حياة الإنسان في هذا العصر.

- أن أهمية التعليم تكتسب بعدا جديدا في تسريع عمليات التعلم القائم على تنفيذ سلسلة من الألوان النشاطية التي بدورها تؤدي إلى إحداث التغير الايجابي في بناء العقلية المعرفية(المعارف، المدركات، المعلومات، والمفاهيم) أو بناء قدرات أدائية مهارية(الإبداع، حل المشكلات...) أو في المهارات الحركية (مهارات القراءة والكتابة والرسم...الخ).(الطيطي،٢٠٠٢).

قدرات التفكير الإبداعي

إن التفكير الإبداعي يتميز بعدد من القدرات التي تعتبر من مكوناته الأصلية وهي كما أشار إليها كل من (ابوجادو ٢٠٠٧،١٥٩-١٦١) و(سعادة،٢٩٢،٢٠٠٦) و (قطامي٢٠٠٧،٥١٥).

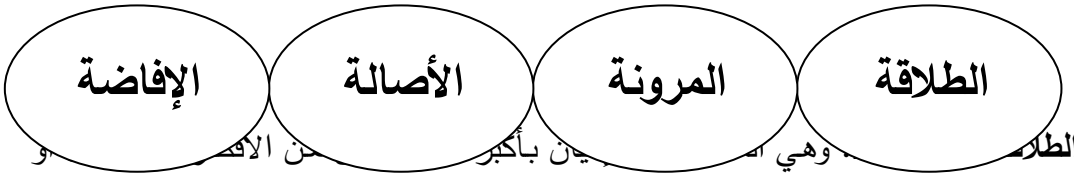

١- **الطلا** وهي ال يعان بأكبر من الأفكا و المقترحات ذات العلاقة بموقف أو مفهوم أو حالة ما في زمن محدود، وتؤدي إلى الفهم الجيد للمعلومات التي يتعلمها الفرد، وهذه المهارة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء للمعلومات المتوافرة في البناء المعرفي.وتتكون من عدة أنواع منها:

طلاقة الكلمات أو الطلاقة اللفظية وتستخدم في اللغة المنطوقة أو وحدات التعبير.

أ) طلاقة الأفكار وتشير إلى سرعة توليد عدد كبير من الأفكار أو الصور العقلية في موقف ما ولا يهتم هذا النوع بنوعية الاستجابة أو وجودها بقدر اهتمامه بعدد وكمية الاستجابات التي يتم توليدها.

ب) الطلاقة التعبيرية وهي القدرة على التعبير عن الأفكار بسهولة وإمكانية صوغها في كلمات.

ج) طلاقة الأشكال: القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة أو التفصيلات في الاستجاب

د) لمثير وضعي او بصري وتتصل بالفنون الإبداعية التشكيلية.

هـ) الطلاقة الحركية: القدرة على توليد عدد اكبر من الاستجابات الحركية المناسبة في وحدة زمنية معينه.

٢- **المرونة Flexibility**: وتعني قدرة الفرد على التفكير بعقلية مفتوحة بحيث تصدر منه استجابات متعددة في مجالات متنوعة، والمرونة عكس الجمود الذهني كما تعني التحرر من القصور العقلي أو الثبات الوظيفي وتميز بين الفرد القادر على تغير اتجاه تفكيره من زاوية عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد.

٣- **الأصالة أو الجدة Originality**: وتعني القدرة على الإتيان بفكرة جديدة بالنسبة له ولمن حوله في زمان ومكان محددين، فالأصالة بهذا المعنى تعني الجدة والندرة، فالفرد يكون ذو تفكير أصيل عندما لا يكرر أفكار الآخرين ويتفرد بأفكاره عنهم ويبتكر حلولا غير تقليدية للمشكلات التي تواجهه.

٤- **مهارة الإفاضة(التفاصيل) Elaborating**: وتعني القدرة على إضافة عدد من التفصيلات الأزمة لجعل الفكرة الجديدة أكثر وضوحا وفائدة وتقبلا لدى الآخرين ، وتسهم عملية الإفاضة في عملية الإكمال للموقف أو الموضوع قيد البحث أو الحل، ويقصد بعملية الإكمال البناء على أساس من المعلومات المعطاة لتكملة بناء ما من عدة نواح بحيث يصبح أكثر تفصيلا.

برامج تنمية التفكير الابداعي

تتنوع البرامج المتخصصة في تنمية التفكير الإبداعي، وكما أشار اليها كل من (feldhusen,١٩٨٦) و(دي بونو،١٩٩٨،٢٦٥).

١- **برنامج بوردو لتنمية التفكير الإبداعي pctp**: وهو برنامج قام بتصميمه مجموعه من الباحثين في جامعة بوردو بالولايات المتحدة الأمريكية لتنمية قدرات التفكير الإبداعي ، ويتكون البرنامج من سلسله من الدروس تكون على هيئة تسجيلات صوتية.(feldhusen,1986,154).

٢- **برنامج التدريب على الخيال الخلاق**: وهو برنامج يجمع بين التشويق وتنمية المهارات والإفادة من المعلومات، وزيادة وعي التلاميذ وحسن تقديرهم للأفكار الجديدة، وتنمية قدراتهم على إنتاج أفكار والتوفيق بينها لخلق تكوينات فكرية جديدة.

٣- **برنامج القبعات الست Six Thinking Hats**: هو برنامج يختص بتفكير الإنسان وأسلوبه في التعامل العقلي والفكري مع مجريات الأحداث، ويقسم تفكير الإنسان الى ست أنماط، واعتبار كل نمط حسب طريقة تفكير الإنسان بنفس اللحظة.

٤- **برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير CoRT:** من أشهر البرامج لتعليم التفكير وخاصة التفكير الإبداعي والذي يستخدم على نطاق واسع في العالم في مساقات التعليم المباشر للتفكير، حيث يقوم باستخدامه ما يزيد عن سبعة ملايين طالب في المرحلة الابتدائية وحتى مرحلة التعليم الجامعي في أكثر من ثلاثون دولة في العالم.

حل المشكلات الإبداعي

إن مكونات حل المشكلات تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هما (هيجان،١٩٩٩) الوارد في رسالة العبادي(٢٠٠٨،٣٨):

- **فهم المشكلة قبل التحديد:** وهذه المرحلة تلمس الميول والخبرات والاهتمامات، وإدراك التحديات التي يتعرض لها الطلاب وإيجاد حلول لها.
- **إيجاد البيانات:** وتهدف هذه المرحلة إلى السعي من اجل الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات التي تسهم في توضيح المشكلة.
- **تحديد المشكلة:** وتهدف هذه المرحلة هو توليد العبارات وتقيمها للوصول إلى تحديد المشكلة الحقيقية، من خلال مراجعة البيانات المتجمعة في المرحلة السابقة.
- **توليد الأفكار:** وتتضمن إيجاد أفكار كثيرة ومتنوعة لتكون عنصرا لحل المشكلة.
- **التخطيط والتنفيذ:** وتهدف هذه المرحلة إلى تقييم الأفكار لحل المشكلة. وتتضمن إيجاد الحلول، إيجاد القبول.

مشكلـــة البحـــــث

إن انتشار الشبكات الاجتماعية ومن ضمنها الفيسبوك أصبح أحد لغات الحوار بين الأفراد، وذلك بهدف استنزاف الوقت وإشغال الفراغ؛ كما أنها ظهرت كمواقع تجعل المستفيدين يتقاربون بينهم من خلاف غرف الدردشة والتحاور ومشاركة المعلومات الشخصية والأخبار، أو ركزت بعض المواقع على مكان تجمعي معين كمدرسة ما أو جامعة ما ثم يسجل بياناته ويلتقي بمن هم زملاء له على نفس الموقع لنفس المكان، كما أنها أدت إلى التقارب بين أفكار أشخاص ليس لهم علاقات سابقة(مجاهد،٢٠١٠)، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح أمام الطالب فرصة التعلم من خلال البريد الالكتروني : (E-mail) وهو عبارة عن برنامج لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب من خلال شبكة الانترنت، ويشير العديد من الباحثين إلى أن البريد الالكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداماً ويرجع ذلك إلى سهولته، و الشبكة

النسيجية : (World wid web) وهو عبارة عن نظام معلومات يقوم بعرض معلومات مختلفة على صفحات مترابطة، ويسمح للمستخدم بالدخول لخدمات الانترنت المختلفة ، ومجموعات النقاش : (Discussion Groups) وهي إحدى أدوات الاتصال عبر شبكة الانترنت بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في تخصص معين يتم عن طريقها المشاركة كتابياً في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد. و نقل الملفات (File Exchange) والفيديو التفاعلي (Interactive video) : وهي التقنية التي تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية، والأقراص المدمجة : (CD) وهي عبارة عن أقراص يتم فيها تجهيز المناهج الدراسية أو المواد التعليمية وتحميلها على أجهزة الطلاب والرجوع إليها وقت الحاجة ، كما تتعدد أشكال المادة التعليمية على الأقراص المدمجة ، فيمكن أن تستخدم كفلم فيديو تعليمي مصحوباً بالصوت أو لعرض عدد من آلاف الصفحات من كتاب أو مرجع ما أو لمزيج من المواد المكتوبة مع الصور الثابتة والفيديو(زيتون،٢٠٠٥) . وتنمية التفكير الإبداعي عند المتعلم هي من أهم أهداف العملية التعليمية التعلمية لأنه بدونها سيعاني الطالب من نقص في المهارات الأساسية للمشاركة في الحياة الشخصية والاجتماعية، فالأشخاص المبدعون كانوا نقطة التركيز في العديد من الدراسات، والتفكير الإبداعي يمكن تنميته وتطويره من قبل جميع الطلاب بغض النظر عن تحصيلهم. شرط أن تكون الظروف مناسبة وأن يكون الطلاب قد اكتسبوا مهارات ومعارف أساسية في الميادين كافة، وأن تتاح لهم أنشطة متنوعة تدعم مهارات التفكير العليا لديهم. ولزيادة قوة الفرد وقدراته لابد من إتاحة الفرص أمام الطلاب ، وهذه الفرص يمكن أن تفرض نفسها خلال مهمات قائمة على الأفراد أو من خلال نشاطات مجموعة العمل حيث تعد مشاركة كل فرد قيمة، والمساعدات التي يقدمها المعلم توفر للطلاب فرصة لتطوير تفكيرهم الإبداعي أثناء محاولاتهم تفسير حل مشكلة ما لأحد أعضاء المجموعة واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، يوفر للطلاب تسهيلات مباشرة بحيث يمكنهم أن يشعروا بتحكمهم في عملية تعلمهم الخاصة. فصفحات الإنترنت تعطي للطلاب فرصة للتواصل والعمل مع الآخرين وتساعدهم في نشر أفكارهم الإبداعية في مختلف أنحاء العالم من خلال البريد الإلكتروني والمنتديات التعليمية،

ومن خلال إنشاء موقع خاص للمدرسة على الشبكة، وهذا يساعدهم في تبادل آراء وأفكار وطرائق وأساليب مع الآخر بالنسبة للتفكير واختراع وتبني طرائق جديدة(مجلة الباحثون،٢٠٠٩). ونتيجة لما سبق تولدت لدى الباحث توجهات دفعته بالسؤال وهو لماذا لا يتم استخدام أنماط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي بما فيها الفيسبوك نحو تنمية التفكير الإبداعي وخاصة لدى الطلاب المبدعين، بالإضافة إلى توظيف هذه الشبكات، وتوجيهها لما فيه خيرٌ له ولمجتمعه، وبناء على ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس" ما أثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بعفيف؟ وفي إطار هذا السؤال فإن هذه الدراسة هدفت إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما هي أنماط التعلم المتاحة للاستخدام عبر الشبكة؟

٢- ما أثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهـــــداف البحـــــث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:

١- الكشف عن أنماط التعلم المتاحة للاستخدام عبر شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

٢- الكشف عن أثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة بالفيسبوك على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

أهميـــــة البحـــــث

ويمكن إجمال أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، إذ إن موضوع الشبكات الاجتماعية" الفيسبوك" من المصطلحات التي غزت عالم شبكات الانترنت منذ نهاية التسعينات وبداية الألفية الثانية والغرض منه هو تفعيل تقنية البرمجيات والمعدات والشبكات لتقديم بيئة محفزه لإبداع الطلاب الموهوبين.

٢- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة التي ستخدم المجتمع التربوي في المملكة العربية السعودية والتعريف بالشبكات الاجتماعية" الفيسبوك"، واستخداماتها والتي ستشكل بدورها أهمية لبناء استراتيجيات يمكن اتخاذها لتوجيه إبداع الطلاب الموهوبين .

٣- يمكن الاستفادة من هذا البحث في إثراء المكتبة، وذلك بإضافة دراسةٍ جديدة في الشبكات الاجتماعية، يستفيد منها الباحثون والمهتمون بالتعليم الالكتروني والانترنت، والإبداع.

٤- بحث فيما لو كان المتعلمين الالكترونيين يتلقون درجة عالية من المعرفة ويزودون بالمعلومات التي يحتاجونها وفيما أن كانت تلاقي توقعاتهم عند زيارة مواقع الشبكات الاجتماعية.

٥- دراسة فيما أن كانت المجتمعات الالكترونية(مواقع الشبكات الاجتماعية أو الفيسبوك) ذات فائدة في إكساب الطلاب الموهوبين مهارات التفكير الإبداعي.

٦- دراسة الاختلافات بين التعلم عن طريق مواقع الشبكات الاجتماعية كوسيلة للتعليم عن بعد و التعلم بواسطة بيئة التعلم التقليدية .

٧- دراسة الآثار السلبية للشبكات الاجتماعية التي من الممكن أن تنعكس على التعلم الالكتروني.

٨- دراسة الآثار الايجابية للشبكات الاجتماعية التي من الممكن أن تنعكس على التعلم الالكتروني.

حـــــدود البحـــــث

سيتم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- **حدود مكانية:** ستقتصر حدود هذه الدراسة على مدارس محافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية.
- **حدود زمانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة خلال العام ١٤٣٣ هـ
- **حدود بشرية:** ستقتصر حدود هذه الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين في مدارس محافظة عفيف في المملكة العربية السعودية ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ

مصطلحـــات البحـــث

- **أسلوب حل المشكلات:** "أسلوب من أساليب التدريس حيث يكون فيه المتعلم صانعاً للفروض ومختبرا لها، وواصفاً لخطة العمل للسير في طريق حلها، يتعلم وصف الظواهر، ويحتاج إلى خطط لبناء المفاهيم البسيطة بقدر ما تسمح به قدراته وأبنيته المعرفية، كما أنه بحاجة إلى وضع خطة لتعميم العلاقات بين المفاهيم البسيطة التي يطورها ويتمثلها"(سرحان،٢٠٠٠).
- **التفكير الإبداعي:** يعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصلها الطالب على مقياس الإبداع الذي سوف يكون من إعداد الباحث والذي يقيس العلاقة بين الشبكات الاجتماعية والتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين.
- **مواقع الشبكات الاجتماعية"الفيسبوك"**: هي مواقع الكترونية على الانترنت تمكن الأشخاص من تبادل الاهتمامات والأنشطة مع الآخرين ؛ علاوة على ذلك ، لتلك المواقع أساليب متعددة لخلق جو من التفاعل بين المنتسبين بها وفقا لنوع الخدمة التي يقدمها الموقع، الترفيه، أو غرض ليتم شراؤه أو معرفة يتم أكتسابها(Stephen,2003).
- **الموهوبين:** يعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم جميع الطلاب الموهوبين في مدارس محافظة عفيف في المملكة العربية السعودية.

الـــــدراســـــات الســـابقـــة:

تم الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة التي تتعلق بنمط حل المشكلات، ويمكن عرضها كما يلي:

هدفت دراسة تشانك وتشينك (Change and Change,2000) إلى التعرف على أثر دمج نموذج حل المشكلات الإبداعي والتعلم التعاوني في اكتساب الطلاب للمفاهيم العلمية والاحتفاظ بها والقدرة على حل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في مدارس تايون وقسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (٩٥). طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (٩٩) طالباً وطالبة، درست المجموعة التجريبية باستخدام نموذج حل المشكلات الإبداعي في مجموعات التعلم التعاوني، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام طريقة التدريس التفاعلية المباشرة، وأشارت نتائج إلى أن كلتي

المجموعتين أحرزتا تحسناً مهماً في اكتساب المفاهيم العلمية، وأن طريقة التدريس التفاعلية المباشرة كانت أفضل من نموذج حل المشكلات الإبداعي في التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم العلمية، وأشارت أيضاً إلى عدم وجود اختلافات بين المجموعتين في اختبار القدرة على حل المشكلات.

أجرى هنج (Hung,2003) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام نموذج حل المشكلات الإبداعي في الإبداع العلمي والقدرة على حل المشكلات العلمية على عينة مكونة من (٢٥) طالباً في الصف الخامس الأساسي في تايون، وتضمنت أدوات الدراسة مقياساً قبلياً في الإبداع العلمي ومقياساً آخر في حل المشكلات العلمية، ثم درست المجموعة باستخدام نموذج حل المشكلات الإبداعي، وبعد انتهاء المعالجة طبق عليهم المقياسان، وأشارت النتائج إلى أن درجات الاختبار البعدي لكل من الإبداع العلمي وحل المشكلات العلمية أعلى بكثير من درجات الاختبار القبلي، مما يعني فاعلية نموذج حل المشكلات الإبداعي.

أجرت اليوسف (٢٠٠٥). دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجيتين تدريسيتين قائمتين على حل المشكلات (حل المشكلات الاعتيادي، وحل المشكلات الإبداعي) في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية لمفاهيم الصحة الوقائية والاتجاهات الصحية، وتكونت عينة الدارسة من (٩٥) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي في محافظة الزرقاء وموزعة على ثلاثة مجموعات: المجموعة الأولى (تجريبية) درست طالباتها وحدة التغذية والصحة المقترحة وفقاً لإستراتيجية حل المشكلات إبداعياً، والمجموعة الثانية (تجريبية) درست طالباتها الوحدة نفسها وفقاً لإستراتيجية حل المشكلات العادية، والمجموعة الثالثة (ضابطة) درست طالباتها الوحدة نفسها بالأسلوب الاعتيادي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طالبات مجموعات الدراسة الثلاث في اختبار المفاهيم الوقائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات طالبات المجموعة الأولى، ومتوسط علامات طالبات كل من المجموعتين الثانية والثالثة في مقياس الاتجاهات الصحية لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

دراسة (عياش، ٢٠٠٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق المؤسسات الأهلية للأساليب الكمية في حل المشكلات واتخاذ القرار ومصادر المعرفة بهذه الأساليب وعلى

نوعية الأساليب التي تمارس في المؤسسات الأهلية، وتهدف الدراسة إلى تحديد المعوقات والمشكلات التي تواجه استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات في المؤسسات الأهلية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من العاملين في المؤسسات الفاعلة المؤثرين في اتخاذ القرار وقد بلغ عددهم (٤٠٠). مفردة، وقد تم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات، أما عينة الدارسة تم توزيع ٢٠٠ استبانه على العاملين في المؤسسات الفاعلة بمعدل استبانتين لكل مؤسسة أي بواقع ٥٠% من مجتمع الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن المعرفة بالأساليب الكمية لدى العاملين في المؤسسات الأهلية ومدى تطبيقها دون المتوسطة ويبدو أن هناك حاجة لمزيد من الجهد في التعريف بالأساليب الكمية وتطبيقها، وأن هناك رغبة كبيرة في التعرف على الأساليب الكمية لاتخاذ القرار وتطبيقها لدى العاملين في المؤسسات الأهلية، أن التعليم والاهتمام الذاتي لدى العاملين هو من الطرق الرئيسية للحصول على المعرفة بالأساليب الكمية في اتخاذ القرار، وأن أساليب اتخاذ القرار التي يتم إتباعها في المؤسسة تتراوح بين الخبرة الشخصية والاستشارات سواء من داخل المؤسسة وخارجها وأن الطرق الكمية التي تستخدمه المؤسسات الأهلية محددة فأكثر الأساليب التي تتخذها هي النماذج المالية وإدارة المشروع قد بينت النتائج أن من أهم الأساليب التي تحد من استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرار في المؤسسات الأهلية عدم توفر الأشخاص المتخصصين لدى المؤسسات.

كما تم الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة التي تتعلق بالتواصل الاجتماعي، ويمكن عرضها كما يلي:

- **وقام ستون (Stone,1999)** بدراسة حول فاعلية استثمار وقت الفراغ والمشاركة في الترفية الصفي في تحسين مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية، وفي خفض المشكلات السلوكية للطلبة من ذوي التخلف العقلي المعتدل، تألفت العينة من (٤٨). طالباً في المرحلة الأساسية (٢٩) طالباً و(١٩) طالبةً، وزعت إلى ثلاث مجموعات، اثنتان منها تجريبية الأولى (١٧) والثانية (١٥) ومجموعة ضابطة من (١٦) طالباً، واستمر البرنامج (١٢) أسبوعاً، وبلقاء أسبوعي واحد مدته ساعة، وتم تدريب على المهارات التالية: الاستفهام والتعبير عن الذات وطلب المساعدة، وتم إجراء مقابلات مع المعلمين المعنيين

والوالدين، واستخدم تحليل التباين الأحادي وأظهرت نتائج الدراسة أن زيادة في سلوك التواصل، وخفضاً في السلوك المشكل في المجموعتين التجريبية عند مستوى(α=٠.٠٥).

- **دراسة (الدغيشم، ٢٠٠٠)** بعنوان " تنمية مهارات التواصل الاجتماعي: دراسة تجريبية على عينة من الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت" هدفت الدراسة للتحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التواصل الاجتماعي في رفع كفاءة تلك المهارات لدى عينة من الطالبات، ببعض مدارس المرحلة الثانوية، بدولة الكويت. تألفن عينة الدراسة من (٥٢) طالبة، من المتفوقات عقلياً وأكاديمياً، تم تقسيمهما إلى مجموعتين: تجريبية (قوامها ٢٣ طالبة) ومجموعة ضابطة (وتضم ٢٩ طالبة) حيث تم تعريض أفراد المجموعة التجريبية لخبرات وفعاليات البرنامج التدريبي، في حين تركت طالبات المجموعة الضابطة لمزاولة الأنشطة المدرسية المعتادة.

أهم ما كشفت عنه نتائج الدراسة، هو تأكيد فعالية البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه، بالنسبة لمختلف مهارات التواصل الاجتماعي الرئيسية موضع الدراسة، وما يدخل فيها أو يتصل بها من جوانب معرفية وموقفية مختلفة، مما أكد صحة فروض الدراسة، بالنسبة للمجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

- **قامت ليون (Leone, 2000)**. بدارسة هدفت إلى مقارنة تأثير بالفاعلية الاجتماعية مقابل العلاج في مجموعات لفظية لتحسين المهارات التواصلية بين المرشدين النفسانيين في غرب نيويورك، تكونت العينة من (٣٥). مشاركا وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة الفاعلية الاجتماعية ومجموعة العلاج اللفظي واستخدم مياس باي (Bay) للأداء الوظيفي لقياس مهارات التواصل بين الأشخاص، ومفهوم الذات، وكشف الذات، والتعريف بالذات، والتعبير عن المشاعر، ومهارات الاستماع، وطلب المعلومات، وأشارت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العلاج بالفاعلية الاجتماعية وأسلوب العلاج اللفظي في تحسين مهارات التواصل (بين الأشخاص) مع توصل الدراسة إلى تحسن في مهارات التواصل التي درست في هذه التجربة عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٠١).
- **دراسة (مياس، ٢٠٠٢)** بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي جميع في تطوير مهارات التواصل لدى طلبة التعليم المهني الثانوي ضعيفي التواصل في لواء الرمثا" هدفت الدراسة الحالية

إلى إعداد برنامج إرشادي جمعي لتطوير مهارات التواصل لدى طلبة التعليم المهني لاثانوي من ضعيفي التواصل في لواء الرمثا ولتحقيق هذا الهدف فقط تم إتباع إجراءات منهجية روجعت فيها أدبيات الموضوع ونظرياته ودراسات سابقة أدت في النهاية إلى بناء برنامج الإرشاد الجمعي لمهارات التواصل، وقد تم إعداد ذلك البرنامج المستند إلى نظرية الإرشاد المعرفي الانفعالي الذي تضمن اثنتا عشر جلسة، كما تم إعداد مقياس لقياس مهارات التواصل لأغراض الدراسة الحالية، تألف في صورته النهائية من ٦٠ فقرة، تم إيجاد الصدق لكل من البرنامج والمقياس، وكما تم استخراج الثبات والاتساق الداخلي للمقياس أيضاً، وطبق المقياس على عينة مكونة من ١٠٠ طالب من مجتمع الدراسة (الأول والثاني ثانوي) من طلبة التعليم المهني، وقد تم اختيار الربع الأدنى من العينة ليمثلوا الطلاب ضعيفي التواصل بحسب التعريف الإجرائي، وقد بلغ عددهم ٢٣ طالباً تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعدد أفرادها ١٢ طالباً والثانية ضابطة وعدد أفرادها ١١ طالباً تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية بواقع جلسة واحدة أسبوعياً مدتها حوالي ٧٠ دقيقة، وبعد انتهاء البرنامج طبق الاختبار البعدي ثانية. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائي ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تطوير مهارات التواصل بصورة كلية وفي مجالاتها العشرة المستهدفة وهي: الاستماع الفعال، إعادة الصياغة، التوضيح، التلخيص، الاستفهام، الدعم، المبادرة، التغذية الراجعة، التعبير عن المشاعر، الإنهاء.

- **دراسة الشهري (٢٠١٠).** بعنوان " دور التعبير الفني في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف" هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التعبير الفني التي يستخدمها طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية لتحقيق التواصل الاجتماعي، والتعرف على كيفية استخدام التعبير الفني في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٣٨٦) طالباً (٥٠%) منهم من طلاب المرحلة المتوسطة و (٥٠%) منهم من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الطائف، كشفت نتائج الدراسة أن هناك تعدداً في أسباب ودوافع أفراد العينة في الكتابة على الجدران فبعض هذه الدوافع تتم عن دوافع غريزية ورغبات مكبوتة، والبعض الآخر يكشف

عن ميول غير سوية تحمل إشارات معينة وأحياناً تكون عامة وغير محددة الاتجاه، كما أن بعضها يكشف عن دوافع اللهو والتسلية والترويح عن النفس أو إشباع الميل إلى الكتابة من أجل الكتابة فقط، أي أن ما يكتسب لا يحمل هدفاً محددا. بالإضافة إلى أن أهم العناصر في أهمية التعبير الفني بحسب أوزانها تتمثل في أنها تشعر الطالب بالسعادة والمتعة والإثارة عندما يقوم بالرسم أو الكتابة على الجدران، كذلك كشفت الدراسة أنه لا توجد فروقات بين إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الخصائص الشخصية (الجنسية، العمر، متوسط دخل الأسرة، المؤهل التعليمي للوالدين).

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بنمط حل المشكلات والتواصل الاجتماعي يلاحظ تنوع المراحل الدراسية التي تناولتها، حيث استخدم فيها المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، وتنوعت وأدواتها المستخدمة في الدراسة. وقد توصلت بعض هذه الدراسات إلى أن استخدام حل المشكلات يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير، واكتساب المفاهيم، وتحسين مهارات التواصل.

وبناءً على ما سبق عرضه، تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة باستخدام أسلوب حل المشكلات بشكل عام، في حين تنفرد الدراسة الحالية في باستخدام هذا النمط في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة بالفيسبوك لدى الطلاب الموهوبين. وقد استفادت الدراسة الحالية من الرجوع للدراسات السابقة في بناء وتنظيم الإطار النظري الخاص بحل المشكلات والتواصل الاجتماعي، وتحديد مهارات التفكير الإبداعي، وتصميم أدوات الدراسة وتطويرها، واختيار المنهج الملائم للدراسة، ومقارنة نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية ومناقشتها وتفسيرها.

منهج البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي من استقصاء فعالية استخدام الشبكات الاجتماعية" الفيسبوك" في تنمية التفكير الإبداعي للطلبة الموهوبين في محافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية، باستخدام الضبط التجريبي، لمجموعتين، إحداهما ضابطة لم تتعامل مع الشبكات الاجتماعية" الفيسبوك"، والأخرى تجريبية تعلمت باستخدام الشبكات الاجتماعية" الفيسبوك".

مجتمـــع البحـــث

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الموهوبين في منطقة عفيف بالمملكة العربية السعودية؛ والبالغ عددهم(٨٠ طالبا). وتم اعتماد الطلاب الذين تزيد معدلاتهم عن (٩٥%) في المرحلة المتوسطة، والمسجلين حسب الإحصائيات في إدارة التربية والتعليم بمحافظة عفيف التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

عينـــة البحـــث

تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالبا من الطلاب الموهوبين في محافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية؛ والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة؛ أي بما نسبته (٢٥%) من مجتمع الدراسة الأصلي المتمثل بالطلاب الموهوبين في محافظة عفيف بالمنطقة العربية السعودية.

إعداد الوحدة الدراسية المختارة:

تم بناء الوحدة الدراسية المختارة (المعالجة التجريبية) باستخدام أسلوب نموذج اوزبورن– بارنس الحل الإبداعي المشكلات (cps) وطرحها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" الفيسبوك". حيث تمت دراسة الأدب التربوي المتعلق باستخدام نموذج الحل الإبداعي للمشكلات (cps) في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وبعدها تم إعادة دروس الوحدة المختارة(تلوث الهواء) وفقا لنموذج الحل الإبداعي للمشكلات ، وتم بناء دليل لكل من المعلم والطالب. وقد تم التحقق من صدق البناء للوحدة الاثرائية المختارة من خلال بناء جدول مواصفات للأهداف في المجال المعرفي، ومن ثم اختيار المحتوى المناسب لهذه الأهداف، ومن ثم صياغة الدروس وفقا لنموذج الحل الإبداعي للمشكلات (CPS) وبناء دليل للمعلم لتوضيح النموذج وطريقة تنفيذه من قبل المعلم وشرح للمشكلات المطروحة واستراتيجيات تنفيذها. فيما تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والموهوبين وذلك للتأكد من الصياغة اللغوية وصياغة الأهداف، وسلامة اللغة.

اختبار تورنس للتفكير الإبداعي:

تم في هذه الدراسة استخدام اختبار التفكير الإبداعي الذي استخدمه العياصره وحمادنه في دراستهما" درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اربد في الأردن. حيث تم تطبيق الاختبار بصورته النهائية على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بإجراء المعالجة للتحقق من تكافؤ المجموعتين في المعرفة السابقة القبلية، ومن ثم تطبيقه على المجموعة التجريبية بعد استخدامها للشبكات الاجتماعية" الفيسبوك" . حيث تكون الاختبار من(٦) اختبارات؛ الاختبار الأول تكون من صورة الألفاظ وهي من (١-٣) عبارة عن أسأل وخمن، والاختبار الرابع تحسين النتائج، والاختبار الخامس استخدامات غير مألوفة ، والاختبار السادس أفترض أن. تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الموهبة والتفوق وأساليب التدريس في قسم الموهوبين في إدارة التربية والتعليم بمحافظة عفيف ، وتم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددهم(١٠) موهوبين واستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا للاتساق الداخلي

إجـــــــراءات البحـــــث

- قام الباحث ببناء الوحدة الدراسية المختارة (المعالجة التجريبية) باستخدام أسلوب نموذج اوزبورن – بارنس الحل الابداعي المشكلات(cps) وطرحها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" الفيسبوك".
- قام الباحث باختيار مجموعتين من الطلاب الموهوبين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم استخدام الشبكات الاجتماعية "الفيسبوك " مع المجموعة التجريبية ، والأخرى" الضابطة " لم يتم استخدامها لأي طريقة.
- بعدها عمل الباحث على بناء اختبار قائم على حل المشكلات بالاستناد إلى وحدة التلوث من خلال الرجوع إلى العديد من المؤلفات الخاصة بالتلوث منها كتاب حماية البيئة من التلـــوث (مصـــطفى عباســـي)، موقـــع وزارة الزراعـــة الســـعودي، موقـــع اليوتيـــوب .www.youtube.com

- قام الباحث بالتأكد من قدرة جميع أفراد عينة الدراسة التجريبية على استخدام صفحة الفيسبوك، والتوضيح لهم أن الفيسبوك سيكون وسيلة لطرح العديد من المشكلات ، التي سيتناولها الطلاب من خلال الرجوع إلى الموقع وذلك بإعطائهم اسم الحساب وكلمة المرور وفي حال توفر حسابات سابقة يمكن استخدامها مباشرة الذي يتيح للطلاب من أفراد العينة التجريبية الدخول إلى نفس الصفحة وتناول جميع المشكلات، وبعد الدخول إلى الموقع بين لهم الطريقة التي سيقومون بها بتناول المشكلات، وكيفية طرح الأفكار والتعليق عليها وذلك من خلال الرجوع إلى نفس الصفحة. كما قام الباحث باستخدام أسلوب المحاضرة، والمناقشة، في طرح المشكلات مع المجموعة الضابطة .
- قام الباحث بطرح المشكلات من خلال الفيسبوك .. وطلب منهم تناول حلول لهذه المشكلات من خلال التعليق المباشر على الصفحة .
- قام الباحث بتطبيق اختبار تورنس للتفكير الإبداعي على الطلاب وجمع نتائج الاختبار البعدي للطلاب .
- قام الباحث بإدخال نتائج الاختبار القبلي والبعدي على برنامج المعالجة الإحصائية SPSS والقيام بعمل التحليل الإحصائي المناسب لكل سؤال من أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

بعد الانتهاء من جمع البيانات قام الباحث بإجراء اختبار لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط (t-test)، وفيما يلي نتائج هذا التحليل:

نتائج اختبار (ت) على الاختبار القبلي:

الجدول رقم (١)

		متوسط	انحراف	Fقيمة	Tقيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	الضابطة	١٧.٠٠٠٠	٦.٨٢٦٤٢	٥٤٨.	١٣٨.-	٢٠	٨٩٢.
	التجريبية	١٧.٣٦٣٦	٥.٤٦٣٩٣				

المرونة	الضابطة	١٣.٦٣٦٤	٤.٨٠١٥١	٠٠٥.	٢٢٠.-	٢٠	٨٢٨.
	التجريبية	١٤.٠٩٠٩	٤.٨٦٧٣٣				
الأصالة	الضابطة	٨.٦٣٦٤	٤.٩٦٥٣٣	٣.٢٩٥	١.٦٩٧-	٢٠	١٠٥.
	التجريبية	١١.٧٢٧٣	٣.٤٣٧٧٦				
الافاضه	الضابطة	٧.١٨١٨	٤.٠٦٩٨٤	٤٩٤.	١٦٠.-	٢٠	٨٧٥.
	التجريبية	٧.٤٥٤٥	٣.٩٣٣٥٤				
الدرجة الكلية للإبداع	الضابطة	٤٦.٤٥٤٥	١٨.٧٩٥٥٥	٢.١٥٦	٥٤٥.-	٢٠	٥٩٢.
	التجريبية	٥٠.٢٧٢٧	١٣.٦٩٧٣٨				

يتبين من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستجابات إفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تورنس للتفكير الإبداعي القبلي ككل وعلى المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإفاضة) ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج اختبار (ت) على الاختبار البعدي

الجدول رقم (٢)

		متوسط	انحراف	Fقيمة	Tقيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	الضابطة	١٩.٠٠٠٠	٦.٤٩٦١٥	٦٧٩.	-١.٠٥٨	٢٠	٣٠٣.
	التجريبية	٢١.٦٣٦٤	٥.١٠٤٣٧				
المرونة	الضابطة	١٤.٩٠٩١	٤.٦١٤٢١	٠٠١.	-١.١٣٠	٢٠	٢٧٢.
	التجريبية	١٧.٠٩٠٩	٤.٤٣٧٤٤				
الأصالة	الضابطة	٩.٠٠٠٠	٥.٤٢٢١٨	١٢.٦١١	-٣.٣٣٥	٢٠	٠٠٣.
	التجريبية	١٥.٠٠٠٠	٢.٤٨٩٩٨				
الافاضه	الضابطة	٦.٧٢٧٣	٤.٥١٨٦٥	٤٩٠.	-١.٥٧٦	٢٠	١٣١.
	التجريبية	٩.٦٣٦٤	٤.١٢٩٧١				
الدرجة الكلية للإبداع	الضابطة	٤٩.٦٣٦٤	١٧.٣٧٣٩٦	٢.٠٠٤	-٢.١٢٩	٢٠	٠٤٦.
	التجريبية	٦٣.٣٦٣٦	١٢.٤٦٠١٢				

يشير الجدول(٢) إلى ما يلي:

١- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) لمتغير استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، بين متوسط علامات طلبة (المرحلة المتوسطة) ، في المجموعة التجريبية في بعد الطلاقة ، حيث بلغت قيمة ت (-1.058) وهذه القيمة مرتبطة باحتمال يساوي (.303) ، أي انه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية ، بين متوسط علامات الطلبة على بعد الطلاقة في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي يعزى إلى اثر طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الأولى من فرضيات الدراسة.

٢- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) لمتغير استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، بين متوسط علامات طلبة (المرحلة المتوسطة) ، في المجموعة التجريبية في بعد المرونة ، حيث بلغت قيمة ت (-1.130)

وهذه القيمة مرتبطة باحتمال يساوي (.272) ، أي انه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية ، بين متوسط علامات الطلبة على بعد المرونة في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي يعزى إلى اثر طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الأولى من فرضيات الدراسة.

٣- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) لمتغير استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، بين متوسط علامات طلبة (المرحلة المتوسطة) ، في المجموعة التجريبية في بعد الأصالة ، حيث بلغت قيمة ت (3.335-) وهذه القيمة مرتبطة باحتمال يساوي (.003) ، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ، بين متوسط علامات الطلبة على بعد الأصالة في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي يعزى إلى اثر طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى من فرضيات الدراسة

٤- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) لمتغير استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، بين متوسط علامات طلبة (المرحلة المتوسطة) ، في المجموعة التجريبية في بعد الإفاضة ، حيث بلغت قيمة ت (1.576-) وهذه القيمة مرتبطة باحتمال يساوي (003) ، أي انه ليس هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ، بين متوسط علامات الطلبة على بعد الأصالة في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي يعزى إلى اثر طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الأولى من فرضيات الدراسة.

٥- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) لمتغير استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، بين متوسط علامات طلبة (المرحلة المتوسطة) ، في المجموعة التجريبية وذلك على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي البعدي ، حيث بلغت قيمة ت (2.129-) وهذه القيمة مرتبطة باحتمال يساوي (.046) ، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ، بين متوسط علامات الطلبة على اختبار تورنس للتفكير الإبداعي البعدي يعزى إلى اثر طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى من فرضيات البحث.

ومما سبق ، وفي ضوء السؤال البحثي الذي ينص على" ما أثر استخدام طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة على تنمية منهارات التفكير الإبداعي وأبعاده الأربعة : طلاقة، مرونة، أصالة،إفاضة لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟ " تم فحص فرضيات البحث الصفرية الخمسة ، من خلال جمع البيانات ، وتحليلها وصفياً واستدلالياً ، والوصول إلى النتائج المشار إليها في الفصل السابق. وأما هنا سنتناول خلاصة لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم عرضاً للتوصيات ، والمقترحات والبحوث المستقبلية في ضوء نتائج البحث .وفيما يلي مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها ، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ذلك. والتي تمخضت عن النتائج الآتية:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسط أداء طلاب المرحلة المتوسطة الذين تعرضوا طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة (بالفيسبوك) قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات (CPS)، ومتوسط أداء الطلاب من نفس المستوى الذين لم يتعرضوا للتدريب، وذلك على اختبار التفكير الإبداعي وأبعاده الأربعة : طلاقة، مرونة، أصالة، إفاضة ولصالح الطلاب الذين تعرضوا لطريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة (المجموعة التجريبية).

وقد عبرت هذه النتائج عن وجود أثر طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات(CPS)، ، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة ؛ مما يوضح أهمية طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات(CPS)، التي استخدمت في هذه البحث في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأبعاده الأربعة ، لدى الطلاب الذين تعرضوا له من أفراد المجموعة التجريبية.

وقد يكون مرد هذه النتائج الإيجابية التي خلص إليها الدراسة إلى طبيعة طريقة التدريس باستخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات(CPS)، ومدى ارتباط مكوناتها وأنشطته المختلفة بالقدرات العقلية التي

يركز اختبار تورنس للتفكير الإبداعي(الصورة اللفظية"أ") على قياسها . وكذلك تناولت طريقة التدريس مجموعة من المشكلات العلمية الحياتية ، والتي ضُمنت في كل لقاء .كذلك يمكن القول أن تركيز المعالجة التجريبية على التفكير الجاد وغير العادي لتقديم أفكار جديدة، وإيجاد طرائق مبتكرة وحلول إبداعية لهذه المشكلات ومناقشة هذه المشكلات بطريقة مستفيضة وحث الطلاب على توليد أكبر قدر ممكن من الحلول الجديدة والغريبة، أسهم في توسيع البني المعرفية لهؤلاء الطلاب ، ومكنهم من تحسس الجوانب المختلفة لهذه الموضوعات ، ومهد لهم الطريق لعدم الاكتفاء بالحلول السطحية البسيطة، وعزز لديهم الرغبة في معالجة المشكلات ليس من زاوية واحدة و إنما من عدة اتجاهات مختلفة للخروج عن الأطر الاعتيادية في التفكير، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة كلاً من (العبادي،٢٠٠٨؛عياش،٢٠٠٨؛ الصمادي،٢٠٠٧؛لعمري،٢٠٠٥؛ عليوه، ٢٠٠٦).

ومن الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة أن المعالجة التجريبية في كل لقاء يحتوى على جلسة للتفكير التباعدي التي تهتم بتوليد أكبر قدر ممكن من الحلول والأفكار الإبداعية من خلال ممارسة أسلوب العصف الذهني ، حيث يترك العنان للخيال لتجاوز المألوف، والتركيز على توليد الأفكار مهما بدت غريبة، فكثيراً ما تكون الأفكار غير الاعتيادية سبيلاً إلى حلول جديدة، ولا يتم الحكم على الأفكار أثناء توليدها و إنما يتم تأجيل الحكم حتى الانتهاء من توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، فالأفكار والمفاهيم والمبادئ مقبولة بدون تحدٍ وبدون شروط ، ويتم تدريب الطلاب على الاستفادة من أفكار الآخرين.

هذا ويتم تدريب الطلاب في كل لقاء على كيفية جمع البيانات وتوليد الأفكار وحثهم على طرح الأفكار مهما بدت لهم غريبة أو غير مألوفة، الأمر الذي ربما يكون قد أدى إلى تحسين مهارات التفكير الإبداعي عامة، ومهارتي الطلاقة و الأصالة بشكل خاص لدى الطلاب.

وفضلا عن ذلك ، فإن تداول الأفكار المطروحة بين أفراد المجموعة الواحدة أو بين أفراد المجموعة وغيرها من المجموعات ، بين قبول وتعديل ورفض للأفكار التي تتم مناقشتها يؤدي إلى زيادة قدرة الطلاب الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي ، على الأخذ في الاعتبار وجهات نظر الآخرين وتعديل أفكارهم وفقاً لذلك، الأمر الذي ربما يكون قد أدى إلى تحسين مهارة المرونة لدى هؤلاء الطلاب ، والتي حاول البرنامج التدريبي تنميتها. هذا وقد تم التركيز في

التـدريب علـى جميـع أبعـاد التفكيـر الإبـداعي فـي جميـع اللقـاءات التـي يتضـمنها البرنـامج التدريبي،وهي الطلاقة ، والأصالة، والمرونة،و الإفاضة مما ساعد الطلاب على توليد عدد كبير من الحلول الأمر الذي أدى إلى زيادة ظهور الاستجابات الأصيلة والمتنوعة.

ولعل أحد العوامل ذات العلاقة بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يرتبط بالأجواء النفسية الدافئة التي توفرها شبكة التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) حيث تميزت بها المواقف التدريسية ، والتي تعمل على توفير الحرية في طرح الأفكار ، واحترام آراء الطلاب والانفتاح على الخبرات الجديدة،عملت مجتمعة على زيادة الثقة بالنفس لدى المشاركين في البرنامج التدريبي ، وهذا وفر لهم الفرصة المناسبة لتقديم أفضل ما عندهم، ولعل ذلك أسهم في اندماج الطلاب في الأنشطة التدريسية فكانت مشاركتهم فاعلة في مناقشة المشكلات وتطوير الحلول المناسبة وجعلهم أكثر مثابرة في حل الأنشطة والتحديات المقدمة لهم وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة(مياس،٢٠٠٢؛ الدغيشم،٢٠٠٠).

سببٌ آخر يكمن في خروج البرنامج بطريقة تدريسه عن الطريقة الاعتيادية في دراسة المفاهيم العلمية، مما ولدّ لدى طلبة المجموعة التجريبية(الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي) حب الاستطلاع وحماس و دافعيه عالية للاستفادة من البرنامج وهذا يتفق مع العديد من الدراسات (Change&Change,2000؛عياش،٢٠٠٨) وبما أن الحماس وحب الاستطلاع من العوامل التي تسهم في إثارة التفكير الإبداعي وترتبط به(العتوم ورفاقه،٢٠٠٧؛ الكناني، ٢٠٠٥)، الأمر الذي حسن من قدرات الطلاب الإبداعية فكانت نتائجهم على اختبار القدرة الإبداعية أعلى وبدلالة إحصائية من نتائج المجموعة الضابطة.

وسببٌ آخر يكمن في إجراءات التدريس وفق البرنامج التدريبي التي وفرت فرصاً متعددة ومتنوعة لممارسة أنشطة مختلفة في ممارسة مهارات التفكير المتنوعة ذات العلاقة بمهارات التفكير الإبداعي مثل: طرح الأسئلة المثيرة للتفكير ،جمع البيانات والأفكار، وتحليلها ومناقشتها مع أفراد المجموعة، وانتقاء الأفكار الصالحة، واستبعاد الأفكار غير الصالحة، ثم تدوينها وصياغتها بطريقة واضحة ومفهومة ،و إتاحة الخبرات و الفرص للطلبة لإعادة ترتيب أفكارهم مع بعضهم البعض وإعطائهم الفرصة للحديث عن أفكارهم دون قيد أو شرط وتأجيل الحكم على هذه الأفكار، والاستفادة ما يتم طرحة من أفكار في المجموعات المختلفة، مما ساعد الطلاب الاستفادة من أفكار الآخرين والإضافة عليها ، الأمر الذي جعل الطلاب أكبر قدرة على توليد حلول عديدة ومتنوعة وجديدة.

ولعل أحد العوامل ذات العلاقة بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يرتبط بطبيعة نموذج الحل الإبداعي للمشكلات الذي يمتاز بتأكيده على التفكير التباعدي والتقاربي ، وبما يقوم عليه من استراتيجيات تدريبية أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المجموعات التي تدربت عليه وهذا ما جاءت به نتيجة الدراسة الحالي و التي تتفق مع النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي قام بها الصمادي ريحات على عينة من طلبة المركز الريادي في محافظة عجلون(الصمادي،٢٠٠٧)،والدراسة التي قام بها العمري على عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا(العمري،٢٠٠٥).

كما اتفقت نتائج الدراسة مع الدراسة التي قام بها هنج (Hung,2003) على عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي والتي أشارت أن استخدام نموذج الحل الإبداعي للمشكلات في تدريس الطلاب يحسن مهارات التفكير الإبداعي لديهم . والدراسة التي قام بها هوتز (Houtz,2002)على عينة من طلبة الصف السابع و الثامن من المرحلة المتوسطة والتي أشارت إلى أن التدريب على مهارات الحل الإبداعي للمشكلات عمل على زيادة التفكير الإبداعي لدى المجموعات التي تعرضت للتدريب على هذا النموذج، كما اتفقت نتائج الدراسة مع الدراسة التي قام بها كوب (Kobe,2002) على عينة من الطلاب الذين اكملوا التدريب على برنامج قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات . كما اتفقت نتائج الدراسة مع الدراسة التي قام بها جينتري ونيو (Gentry&Neu,1998) على عينة من الطلاب الموهوبين من المرحلة الدراسية المتوسطة . والدراسة التي قام شيلدون (Sheldon,1991) على عينة من طلبة المرحلة الثانوية المسجلين في برنامج التربية التكنولوجية.

وبالإجمال فقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع فرضية الدراسة الأساسية وتوقعات الباحث كما تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي قدمت برامج لتنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات.

التوصيات

استناداً إلى نتائج هذه الدراسة والاستنتاجات التي تمّ التوصل إليها من خلال مناقشة النتائج، فقد تمّ التوصل للتوصيات الآتية:

- دعوة واضعي ومخططي المناهج المدرسية للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تنفيذ بعض خبرات المنهاج.

- تبني نموذج الحل الإبداعي للمشكلات (CPS) كأحد الخيارات المحتملة لتنمية كلٍ من التفكير الإبداعي في تدريس المفاهيم العلمية، في بعض المواقف التعليمية التعلمية، لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- استخدام المعالجة التجريبية الخاصة بهذه الدراسة في إجراء المزيد من الدراسات حول تنمية كلٍ من التفكير الإبداعي لدى فئات أخرى من الطلاب.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على صفوف أخرى وبحث أثر هذا النموذج على متغيرات أخرى مثل حل المشكلة العلمية،اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها، الاتجاهات نحو العلم، و التحصيل .
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على صفوف أخرى وبحث أثر هذا النموذج على تنمية مهارات أخرى للتفكير الإبداعي مثل الحساسية تجاه المشكلات ، وإضافة التفاصيل.

المراجـــع العربيـــة

- توق، محيي الدين وعدس، عبد الرحمن وقطامي، يوسف (٢٠٠١). **أسس علم النفس التربوي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان.
- زيتون، حسن حسين(٢٠٠٥). **رؤية جديدة في التعلم – التعلم الإلكتروني –المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم**. الرياض ، الدار الصوتية للتربية.
- سرحان، محمد(٢٠٠٠). **مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بحل المشكلات لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس فلسطين.
- الطيطي، محمد (٢٠٠٤). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، دار المسيرة: عمان.
- مجاهد، أماني جمال(٢٠١٠). **استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات مكتبية متطورة**، مجلة دراسات المعلومات، العدد الثامن، ص ١ متاح على الموقع /http://informationstudies.net
- مجلة الباحثون(٢٠٠٩). **دور وسائل التكنولوجيا والاتصال في تنمية التفكير الإبداعي**، العدد ٢٦ – آب ٢٠٠٩. http://www.albahethon.com
- نشواتي، عبد المجيد (١٩٩٦). علم النفس التربوي، ط ٣، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان.
- أبو جادو، صالح (٢٠٠٠). **علم النفس التربوي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ابو جادو، صالح محمد(٢٠٠٧). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- آل عامر، حنان بنت سالم(٢٠٠٩). **نظرية الحل الإبداعي للمشكلات TARZ**.
- جروان، فتحي عبد الرحمن(١٩٩٩). **تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات**، عمان: دار الكتاب الجامعي.
- الحارثي، ابراهيم(٢٠٠١). **تعليم التفكير**، ط، مكتبة الشقري: الرياض.
- الحلو، محمد وفائي علاوي سعيد(٢٠٠١). **علم النفس التربوي نظرة معاصرة**، غزة: دار المقداد للطباعة.
- الخواجا، عبد الفتاح(٢٠٠٤). **تطوير الإدارة المدرسية**، دار الثقافة:عمان– الأردن.

- الدغيشم، حصة دغيشم محمد (٢٠٠٠) **تنمية مهارات التواصل الاجتماعي: دراسة تجريبية على عينة من الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، جامعة الخليج العربية، رسالة ماجستير، البحرين.
- دي بونو، ادوارد(١٩٩٨). **برنامج كورت لتعليم التفكير، دليل البرنامج**، ترجمة ناديا السرور وثائر الحسن، دار الفكر للطباعة والنشر: عمان.
- الراضي، عبد السلام (١٩٩٧). **منار التربية الإسلامية**، الطبعة الثانية، بيروت: دار الرسالة.
- رضا، حاتم حسن(٢٠٠٣). **الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي**، دراسة تطبيقية على الأجهزة الأمنية بمطار الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥). **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٦). **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- زياد، مسعد (٢٠٠٥). **العصف الذهني وحل المشكلات**، العربية لغة القرآن متاح http://www.drmosad.com/index83.htm
- السامرائي، هاشم والقاعود، ابراهيم وعزيز، صبحي، والمومني، محمد (١٩٩٤). **طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير**، الطبعة الأولى، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.
- سرحان، محمد(٢٠٠٠). **مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بحل المشكلات لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس فلسطين.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٦). **تدريس مهارات التفكير**، عمان: دار الشروق.
- سعادة، جودت احمد(٢٠٠٦). **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**، دار الشروق:الأردن.
- سكر، ماجد، رجب العبد (٢٠١١). **التواصل الاجتماعي: أنواعه – ضوابطه– آثاره – ومعوقاته**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- شقور، محمد حسن(٢٠٠٢). **الإدارة المدرسية في عصر العولمة**، ط٣، دار المسيرة: عمان- الاردن.
- الشهري، ناصر محمد عثمان (٢٠١٠). **دور التعبير الفني في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العبادي، زين حسن احمد(٢٠٠٨). **اثر برنامج تعليمي قائم على نموذج حل المشكلات الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية المفتوحة.
- عبد السلام، مصطفى(٢٠٠٢). **دور مناهج العلوم والمعلمين في مساعدة أطفالنا ليصبحوا مفكرين فعالين في العلوم**. دورية كلية المعلمين في أبها. العدد٣،(١١-١٢).
- عياش، جابر محمد(٢٠٠٨). **واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى المؤسسات الأهلية بقطاع غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- قطامي، يوسف(٢٠٠٧). **تعليم التفكير لجميع الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع:الاردن.
- الكناني، ممدوح (٢٠٠٥). **سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته**، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مسلم، إبراهيم أحمد (١٩٩٣). **الجديد في أساليب التدريس**، عمان: دار النشر للطباعة.
- مقاييس اللغة، ج١، ص٤٧٩.
- مياس، محمود احمد مقداد(٢٠٠٢) **فاعلية برنامج إرشادي جميع في تطوير مهارات التواصل لدى طلبة التعليم المهني الثانوي ضعيفي التواصل في لواء الرمثا**، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- هيجان، عبد الرحمن(١٤٢٠). **المدخل الإبداعي لحل المشكلات**، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

- اليوسف، رلى (٢٠٠٥). **أثر إستراتيجيتين قائمتين على حل المشكلات في اكتساب طالبات المرحلة الأساسية لمفاهيم الصحة الوقائية والاتجاهات الصحية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر و بشارة، موفق(٢٠٠٧). **تنمية مهارات التفكير**، نماذج نظرية وتطبيقات عملية.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الصمادي، محارب(٢٠٠٧). **اثر برنامج تدريبي قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات(CPS) في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات فوق المعرفية في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العمري، حسن، (٢٠٠٥). فعالية **برنامج تعليمي تعلمي مستند إلى طريقة حل المشكلات الإبداعي في مستويات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة الفقه الإسلامي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن. ا
- لكناني،ممدوح ، (٢٠٠٥). **سيكولوجية الإبداع**.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجـــع الأجنبيـــة

- Afaneh, m; Et al(.2006). E-learning concepts and techniques. Institute for Interactive Technologies, Department of Instructional Design, Bloomsburg University of Pennsylvania:USA
- Boyd, d. m., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition ،history, and scholarship**. Journal of Computer-Mediated** Communication ،available in 13(1), article 11 . http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.htm .
- Department for Communities and Local Government.(2008). Online Social Networks: Research Report
- Kante., C. and Savani., V.(2003). E-Learning - The New Frontier in the Developing World. TechKnowLogia. 5 (1).
- Stephen,M.(2003). Assessment of Africa's Telematics, Policy and Regulatory Infrastructure: Potential for E-learning. Conference paper.
- Taylor, J. (2000). Distance Education Technologies: The Fourth Generation, Australian, **Journal of Education Technology**. V15,I(63),pp 165-180.
- Change, C & Change, C(2000) A Study of the incorporation of creative problem solving and cooperative learning strategies into

earth science Instruction. **Chinese Journal of Science Educaton**, 8(3) 251-272.

- Hung, W(2003) . A study of creative problem solving instruction – a design and assessment in elementary school chemistry cou-rses. **Chinese Journal of Science Educational**, 11(4)407-430.
- Sheldon, C.(1991).Teaching Creative Problem Solving Technology Education **. Dissertation Abstracts International**.92(2),p197.

Abstract

This research aimed at identifying the social communication effect through network (facebook) as problems solving on developing the talented students creative thinking skills in intermediate stage schools in Afif by Torrance test of creative thinking in comparison with the traditional method which represented in lecturing and discussion . The research relied on quasi-experimental curriculum by applying the study on a 22 students as a sample of the talented ones who are registered in the talents center of the Afif educational directorate which represent 25 % of the intermediate stage talented students . The students also were divided into two groups one of them was 11 students as an experimental group and communication has been with it to solve problems in enrichment unit through the social networks (facebook) . The other group was 11 students which has been communicated with using the traditional method for problem solving by lecturing and discussion . The tool of the research was the Torrance test of creative thinking , and it has been confirmed that such test is reliable and valid before applying it substantially on the research groups .

The study reached important result from which: There is a statically significant difference in the level (0.05 =a) between the intermediate students performance average who had been exposed to the teaching method using problem solving pattern in the social

communication through network (facebook) rely on the creative solving sample for the problems , As well as the average of students performance from the same level , yet not exposed to training on testing the creative thinking with its four dimensions : fluency, flexibility, originality and expanding for also the students who had been exposed to the teaching method where the problem solving pattern is used in the social communication by the network facebook (the experimental group)

In light of the study results, this study recommends a number of recommendations including:

- Encouraging the curriculum authers and planners to benefit from the social communication networks (facebook) in implementing some curriculum experiences .
- Adopting the creative problems solving sample (CPS) as one of the potential choices to improve the creative thinking in teaching the science theories as well as some teaching and learning situations for the intermediate stage students .
- Using the special experimental processor of this study in conducting more studies on enhancing the creative thinking of other students categories.
- Conducting similar studies to this study which concerned about other grades and searching the effect of such sample on other variables such as:- solving the science problem , gaining and keeping science concepts , attitudes toward learning and collection
- Conducting similar studies to this study which concerned about other stages and searching the effect of such sample on promoting other skills of creative thinking such as:- sensitivity toward problems and the addition of details.

Key Words: problem solving pattern - social communication through network - creative thinking - intermediate stage.